الكونُ عُرسٌ..والعمرُ ضمَّهْ

أكاتِمٌ لِلصَّيفْ ؟ أَمْ تُضمِرُ الشِّتا ؟
أمِ اعتدلتَ ؟ بل ظنوكَ تَأتِي بالنَّذيرْ

بُورِكْتَ لكنْ كيفْ ؟ تأتي مبيِّتاْ ؟
تجريدَ وجهِ الأرضِ من جِلبابِها الوَثيرْ

جادكَ مثلَ الضَّيفْ ربي : متى
أقبلتَ تفتحُ الأرضُ ذراعيها:أتى البشيرْ

****

هذي العظائمْ في السَّما
ولونُها الفِضيُّ فَحْصٌ لِلقلوبْ

والجوُّ غائمْ وكُلَّما
أطلقتَها تُوَلوِلُ الريحُ الهَبوبْ

الغيثُ قادِمْ كأنَّما
تغتسِلُ الأرضُ شمالاً وجنوبْ

تفتَّقَ الزَّهْرُ مَدَى البَصَرْ
تُبهِجُنا يا ربِّ بالحُبِّ وهَبَّاتِ الجَمالْ

كأنَّهُ السِّحْرُ أخْضَرَّ الحَجَرْ
وسبَّحَ الطيرُ يُغَنّيكَ بقِمَّاتِ الجبالْ

قد باتَ لي سِرُّ بِهالةِ القمَرْ
أسكنتَه في خافقي يا ذا الجمال والجلال

****

إعْرَورَتِ الشمسُ مِن كُلِ غَيْمَهْ
وتَسْتَحِمُّ كلَّ يومٍ عَرَبِيٍ بالضياءْ
كذلك النفسُ من كلِّ نِعْمَهْ
تفنى ببحرِ نورِهِ ذاهلةً فوقَ السماءْ
والكونُ عُرْسُ والعُمْرُ ضمَّهْ
بنورِهِ الأسمى وحلَّ السَّعدُ وانتهى الشقاءْ

****